مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

المهارات الحياتية لدى الطلبة المعاقين بصريا

رباح ابراهيم احمد
وزارة التربية / تربية كركوك
rbahabrahymalbtrwz@uomustansiriyah.edu.iq
ا.م.د. اشواق صبر ناصر **ا.م.د. ابتسام راضي هادي**
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
ashwag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq Ibtsam.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة الى معرفة المهارات الحياتية لدى الطلبة المعاقين بصرياً ، فضلا عن الفروق بينهم على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)، للعام الدراسي (2024-2025)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، ولتحقيق اهداف البحث فقد اختار الباحثون العينة وهي ذاتها المجتمع المتكون من (5) معاهد والبالغ عددهم (283) طالبا وطالبة، منهم (188) ذكورا، و (95) اناثا ،وقد قام الباحثون ببناء فقرات مقياس المهارات الحياتية وتنظيمها في ضوء خمسة مجالات وقد تبنى الباحثون تعريف منظمة الصحة العالمية للمهارات الحياتية (Who, 1993) . تكون مقياس المهارات الحياتية بصيغته النهائية من (49) فقرة ، ذات تدرج ثلاثي موزعة على (5) مجالات مرتبة بشكل مقصود ومتثالٍ على وفق تدرج ثلاثي وهي ،تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي .وتأخذ الأوزان (3) تنطبق علي دائماً (2) تنطبق علي احياناً (1) لا تنطبق علي، فأعطيت الفقرة من (1 - 11) لمجال التفكير الإبداعي والنقدي، والفقرات من (12- 21) لمجال الوعي الذاتي والتعاطف ، والفقرات من (22- 27) الاتصال مع الاخرين ، والفقرات من (28- 36) مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، والفقرات من (37- 49) التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات. وبلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار والفاكرونباخ (0،87-0،86) على التوالي. واظهرت النتائج ان عينة البحث من الطلبة لديهم مهارات حياتية عالية و ليس هناك ثمة فرق حقيقي بين الذكور والاناث في المهارات الحياتية . و بناءً على النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية:المهارات الحياتية، الإعاقة البصرية، الجنس، الطلبة

الفصل الاول

مشكلة البحث

تحظى مشكلات الطفولة بالكثير من الاهتمام من قبل العاملين في مجال الدراسات النفسية نظراً لتأثيرها على توافق الطفل النفسي والاجتماعي وعلاقته مع الآخرين سواء في الاسرة ام المدرسة ومن ثم تفضي الى تكوين شخصيات مضطربة نفسياً غير قادرة على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة (عبده ، 2016: 500) وتعد المهارات الحياتية من الأمور الضرورية التي تساعد على بناء كفاءات بشرية قادرة على احداث تنمية للمجتمع مع تدعيم للسلوكيات الايجابية التي تمكن الافراد من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة اليومية (صالح، 2019: 353) فضلا على انها ضرورة حتمية لجميع الافراد فهي من المتطلبات الاساسية للفرد لكي يتوافق مع نفسه ومجتمعه ويتعايش مع الآخرين فهي من المتطلبات الاساسية التي يحتاج اليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع مجتمعه وتساعده على مواجهة مشكلاته اليومية (اللولو، 2005 :32) . اذ ان بعض هذه المشكلات قد تظهر بسبب تفاعلهم اليومي مع الاسرة والبعض الآخر يظهر خارجها ومنها ما يرجع الى اسباب نفسية وثقافية وتربوية وفي كل الاحوال يصبح الكبار مسؤولين على مساعدة الاطفال في حل مشاكلهم (شلبي،1996 :33)

ولأن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد لذا فان الاهتمام بالطفولة المبكرة من اهم المعايير التي يقاس بها تحضر الشعوب والامم وخاصة الدول النامية اذ ان الاهتمام بالطفولة حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر الذي تواجهه الدول
(سلمان، 2015 :2) وتعد المهارات الحياتية من المهارات التي تساعد على التوافق مع المجتمع وتركز على النمو اللغوي، تناول الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسئولية، التوجيه الذاتي ، المهارات الأساسية تعليم وتدريب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم، والتي تمثل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على الذات كزيادة الثقة بالنفس، التي تمكنهم من خلالها اكتساب مهارات اخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية والاكاديمية (نعمة رقبان ، 2006: 7)
ويعد كف البصر احد انواع الاعاقة الحسية التي لها اكبر الاثر في حياة الكفيف ، لأنها تفرض عليه نوعاً من البيئة الخاصة التي يجد صعوبة في معالجتها ، ذلك لاختلال ادائه الوظيفي بجوانبه المختلفة ، مما يؤثر عليه سلباً على النواحي العقلية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية والحركية ، كما قد يؤثر على شخصيته ككل من حيث ادراكه لذاته ، وتقديره لها ، وثقته بنفسه ، وشعوره بالأمن والطمأنينة ، وقدرته على الانجاز ، فهو يعاني من ضعف في تقدير الذات ، ويحتاج الى المرونة النفسية (محمد وآخرون ، 2021: 119) ويواجه المعاق بصرياً صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية وتنقلاته من مكان لأخر ،مما يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد ويعرضه للإجهاد العصبي والشعور بعدم الامن عموماً اتجاه المواقف الجديدة خصوصاً. ويترتب عنه القصور في المهارات الحركية لديه و غياب فرص إشباع الحاجات الاساسية للحركة، مما يؤدي ذلك إلى أن يبحث الطفل عن الإشباع من خلال قيامه بنشاطات جسمية نمطية غير هادفة ، مستمرة ومتكررة ،وغير وظيفية ،وتحد من انشغاله بمن حوله في البيئة . (فتحي عبد الرحمان الضبع ،2008،ص78-79).
تتحدد مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثين مع فئة الأطفال المكفوفين فقد لوحظ أن الصعوبات التي يواجهها المكفوفون تنتج من تدني المهارات الحياتية لديهم ، كما أشارت دراسة (بسنت جلال ، 2016) أن الرفض الوالدي للطفل الكفيف وعدم الاهتمام بظروف ومشكلات إعاقته وابعاده عن العلاقات الاجتماعية؛ مما يؤدي إلي افتقاده الثقة بالنفس وتدني مستواه في جميع المجالات المعرفية والتواصلية والحركية والتوافقية والشخصية والاجتماعية ، كما ان التدريب على النشاطات الحياتية المختلفة للأطفال المكفوفين تساعدهم على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ومنها مهارة التواصل ، واتخاذ القرار، والتعلم الذاتي (بسنت جلال ، 2016 : 9) وعليه تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما طبيعة المهارات الحياتية **لدى ذوي الاعاقة البصرية ؟**

أهمية الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته والركيزة الأولى لبناء شخصيته ، وتعديل سلوكه وقد اهتمت العديد من المنظمات الدولية بمرحمة الطفولة للوصول إلى النمو المتكامل للطفل، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الأطفال الأسوياء فقط، بل اتسع ليشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن الإعاقة البصرية تمثل نسبة كبيرة من أعداد المعاقين وهناك ما يزيد على (3،5) مليون كفيف وحوالي (120) مليون ضعيف بصر في العالم . لذا نمكن ضرورة الاهتمام بهم؛ وذلك لكون الكفيف عنصرا من عناصر المجتمع ، والذي تسبب إعاقته خللاً في البناء الاجتماعي لمجتمعه، وعقبة في طريق التنمية.
(منى الحديدي، 2002: 45) ،(إبراهيم فراج، 2006: 25).

ونظراً لأن الأطفال المكفوفين أكثر تأثراً بالإعاقة في جوانب عديدة منها مهارات التواصل ومهارات الاستقلال، ومهارات الحركة والتوجه ، ومهارات التعلم الذاتي وجودة الحياة النفسية والاجتماعية، وأن امتلاك الأطفال للمهارات الحياتية وتنميتها أصبح ضرورة ملحة ومهمة أساسية سواء للأسرة ام المدرسة من خلال التنشئة الاجتماعية، مما يساعدهم على تكيفهم مع المجتمع، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات الحياتية التي تواجههم. وبما أن الطفل الكفيف يفتقر الى العديد من المهارات الحياتية التي تؤدي إلي بعض المشكلات السلوكية مما يجعل الحاجة ملحة لتقديم محتوى ذي جودة عالية لتيسير الأنشطة وإتاحة المواد التعليمية لهم (الشرقاوي ، 2019: 12).

أن الطفل الكفيف يفتقر الى العديد من المهارات الحياتية التي تؤدي إلي بعض المشكلات السلوكية مما يجعل الحاجة ملحة لتقديم محتوى ذي جودة عالية لتيسير الانشطة واتاحة المواد التعليمية لهم وتعزز مشكلاتهم وزيادة الفرص المتاحة لهم ، ويمكن ان يسهم تحسين مستوى المهارات الحياتية للأطفال المكفوفين (الشرقاوي ، 2019: 12)

وتكمن اهمية المهارات الحياتية للطفل في كونها تساعده على ادراك ذاته وتزيد من قدرته على التعبير عن المشاعر وتوفر النمو الصحي للشخصية وتزيد من دافعيه ورغبته بالتعلم (مرسي ومشهور ،2012: 356). واكدت العديد من الدراسات على اهمية المهارات الحياتية منها دراسة (سلمان، 2015)التي اكدت على اهمية وضرورة تنمية المهارات الحياتية من اجل مساعدتهم على التفاعل الايجابي الناجح مع مشكلات الحياة واكسابهم القدرة على التواصل الفعال وتطوير ملكة العقل المرتبطة بالابداع والاكتشاف وحل المشكلات (سلمان ، 2015 :7) ويشير (سالم، 2014) الى ان المهارات الحياتية تجعل الفرد قادرا على ادارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة والمجتمع كما انها تمكن الفرد من المهارات الاجتماعية والتي تتمثل بالانشطة والعلاقات الاجتماعية (سالم ،2014: 17) وتساعد المهارات الحياتية على صقل وتشكيل شخصية الفرد واعداده امواجهة الحياة اليومية ليكون انسانا مبدعا ومنتجا وفاعلا(ابو طامع، 2009 :2) والمهارات الحياتية متنوعة ويحتاجها الطفل في شتى مجالات الحياتية سواء في الروضة ام الاسرة ام علاقته بالاخرين وتساعده على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق للطفل لكشف الواقع الحياتي وتساعده على اكتشاف ذاته فهي تحقق له التكيف مع نفسه والآخرين(محمود ، 2005 :154-155) . واشارت ادبيات المهارات الحياتية ان المهارات الحياتية كثيرة منها مهارة الحوار ومهارة حل المشكلات ومهارة التواصل وغيرها من المهارات (بشارة ،2000: 10) وأكد أحمد قشطة (2008، 35) على أنه يجب أن نعمل على تنمية المهارات الحياتية خاصة في المراحل الأولى في حياة المتعلمين وذلك لأن المتعلمين في هذه المراحل يتمتعون برغبة كبيرة في التفاعل مع المجتمع وإكتساب الخبرات الواقعية، وهذا يدعونا إلى إستغلال هذه الخصائص أفضل إستغلال والعمل على تنميتها من خلال التدريب على هذه المهارات في سن مبكر مما يزيد من قدرة المتعلم على ممارسة هذا النوع من التعلم كلما تقدم في المراحل التعليمية.وكذلك رأى أديوالى (Adewale, 2011 ,221) أن من أهم أهداف النظام التعليمى هو تنمية قدرة المتعلم على التكيف مع البيئة المتغيرة من حوله، وتحقيقاً لهذا الهدف يحتاج إلى مناهج وعمليات تعليم وتعلم تعمل على تنمية المهارات الحياتية لديه لتمنحهم القدرات المطلوبة والسلوك التكيفي والإيجابية كمهارات التعامل مع الآخرين والإتصال وصنع القرار والتفكير الناقد وغيرها من المهارات التي تمكنهم من التعامل بشكل فعال مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية.

وكذلك أشارت ريحاب نصر (2011، 1) إلى دور المؤسسة التربوية الحديثة في مسؤولية اعداد كل متعلم ليكون عنصرا إيجابياً فعالاً ومؤهلاً لبناء مجتمعه وتطويره، فلم يعد دور المدرسة مقتصراً على تزويد المتعلم بالمعارف النظرية وإنما تعدى ذلك إلى تدريبه على مجموعة من المهارات الحياتية التي

تؤهله للنجاح والتميز في حياته. ولأن المقررات الدراسية هى الوسيلة الأساسية للمدرسة في تنمية الفرد وإعداده، فلابد أن يراعي القائمون عليها ذلك عند بنائها وتطويرها، حيث يتميز كل مقرر بمهارات حياتية تتلاءم مع أهدافه العامة ومكونات مادته العلمية، ومع إتفاق بعض الدراسات على ذلك إلا أن هناك بعض الدراسات الأخرى التي تشير إلى ضعف وقصور تناول المقررات الدراسية وإسهامها في تنمية المهارات الحياتية كدراسة يوسف حمدونه (Hamdona, 2007) التي أشارت إلى تدني تناول مقرر اللغة الانجليزية للصف السادس في فلسطين ِللمهارات الحياتية. ودراسة رأفت الحديبى (1431 هـ) التي أشارت إلى أنه لايوجد خطة علمية شاملة ومحكمة للعناية بالمهارات الحياتية، ودراسة مقبل الشرفات(2009) التي تشير الى عدم التوازن في تناول مقررات العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن للمهارات الحياتية وعدم توافر بعض محاورها تماماً في المقررات مما أدى الى ضعف مساهمة المقررات في تنميتها لدى المتعلمين، وأيضاً دراسة نجلاء الخلف (1433هـ) التي تشير الى ضعف توافر المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية بشكل عام، وكذلك دراسة الجميل شعلة (2010) التي تشير الى قصور مقررات مشروع التطوير الشامل للصفوف الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن الوفاء بالمهارات الحياتية.وتعددت الدراسات التي إهتمت بتنمية المهارات الحياتية بإستخدام طرق وإستراتيجيات تدريس مختلفة كدراسة حمدان الآغا (2012) التي توصلت الى فاعلية توظيف استراتيجية Seven ES البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطينى لدى طلاب الصف الخامس الابتدائى، ودراسة أحمد أبو الحمائل (2013) التي توصلت الى دور الأنشطة الإثرائية للعلوم الايجابى في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، وكذلك دراسة هند ابراهيم (2015) التي توصلت الى فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بمادة الإقتصاد المنزلى وتنمية القيم لدى تلميذات الصف الثالث الاعدادى، وتوصلت دراسة جهاد وهيب (2016) التي توصلت الى فاعلية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً.ويسمح الاستخدام المكثف للحواس المتبقية للأفراد المحرومين حسياً بالتعامل مع متطلبات البيئة ، وفي بعض الحالات يؤدي الى تحسين كفاءة تشغيلهم وادائهم لبعض المهام ، ويمكن ان يؤدي هذا التدريب المكثف الى قدرة الافراد ذوي الاعاقة البصرية على اظهار المهارات الادراكية التي يمكن مقارنتها او حتى تفوقها عند الافراد الذين يتمتعون بالبصر الطبيعي ، على سبيل المثال تدعم الدراسات التي تبحث في المهارات السمعية للأشخاص وجهة النظر القائلة بأن الفقدان البصري يؤدي الى قدرات فائقة عند الافراد فاقدي البصر مقارنة بالافراد المبصرين من حيث الانتباه السمعي (Hugdahl et al, 2004) ، والذاكرة السمعية (Roder & Neville, 2001) ، والحل السمعي (Weaver & Stevens, 2006)

(سيد وآخرون ، 2023: 94) ومع ذلك فقد اعادت الدراسات الحديثة فحص هذا الموضوع ـ ولقد ثبت ان ذوي الاعاقة البصرية يتمتعون بجودة في المعالجة غير المرئية – ان لم تكن افضل – من المبصرين ، وذلك بشرط ان يتم اختيار معايير المطابقة عند المقارنة بين العينتين فاقدة البصر والمبصرين بعناية (Neville & Bavelier, 2002) / على سبيل المثال، افادت العديد من الدراسات الحديثة كدراسة (Hotting et al, 2004) بأداء افضل (مثل : وقت رد الفعل قصير) عند المكفوفين مقابل المبصرين عندما طلب منهم استحضار سمات مختلفة من المثيرات غير البصرية في الواقع مقارنة بين قدرة الانتباه الانتقائي والموزع في سعة الانتباه عند المكفوفين والمبصرين وقد وجدوا اوقات رد الفعل اسرع عند المكفوفين فقط اثناء مهام الانتباه الموزع ، واقترح (Kujala, et al, 1997) ان الاداء المعزز للمكفوفين مقارنة بالمبصرين في مهام الانتباه قد يكون محدداً

بالظروف التي تتطلب توزيع الانتباه لمعالجة المعلومات المكانية السمعية واللمسية في وقت واحد (سيد وآخرون ، 2023: 94) أن ذكاء الأشخاص المكفوفين يختلف من شخص إلى أخر وهذا التباين في الذكاء لا يختلف عن التباين الموجود بين المبصرين ،وتشير الدراسات إلى أن الكفيف لديه معلومات أقل من غيره عن البيئة ،وأنه أقل قدرة على التخيل ويعاني من تأخر في تعلم المفاهيم . اذ أن حماية الأهل الزائدة قد تؤدي إلى اعتماده على الآخرين، وتقلل من احتمالات تعلمه ،من خلال محاولة التعرف على بيئته .(سهير كامل ، 2002: 33). وانطلاقاً مما سبق تتحدد اهمية البحث بالنحو الآتي :

1- إمداد المكتبة بمقياس المهارات الحياتية الذى قد يستخدم من قبل الباحثين أو المهتمين بذلك.

2- توجيه إنتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الإهتمام بالمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم من خلال تطوير المناهج والمقررات بشكل يحث المتعلم على التعلم الذاتى الموجه مما يضمن الثقة بقدراتهم وطرح أفكارهم ونشاطهم وإيجابيتهم في الموقف التعليمى، مما قد ينعكس على زيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة تحصيلهم العلمى وكذلك تنمية بعض المهارات لديهم.

3- توجه نتائج الدراسة الباحثين والعاملين في مجال المعاقين بصريا الى أهم الأنشطة لتنمية المهارات الحياتية من خلال تطبيق الدراسة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- المهارات الحياتية **لدى الطلبة المعاقين بصرياً**

2- **التعرف على الفروق في المهارات الحياتية لدى الطلبة المعاقين بصرياً على وفق متغير الجنس { ذكور – إناث }.**

حـــــدود الـدراســـة

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المعاقين بصريا الدارسين في المعاهد والثانويات الحكومية والاهلية في بغداد والمحافظات للعام الدراسي 2024 -2025 ومن كلا الجنسين ومن عمر (13-18)سنة

مصطلحـــــات الدراســـة:

المهارات الحياتية (Life Skills)

المهارة وعرفها كل من

معجم مصطلحات التربية والتعليم (1980) هي قدرة عالية على اداء فعل حركي معقد معين بسهولة ودقة (بدوي ، 1980: 239) .

(طه، 2003) : هي السرعة والدقة والبراعة في اداء نشاط معين وقد يميل البعض لتخصيصها با لاعمال المهنية كالنجارة والحدادة والبعض يجعلها عامة لتشمل المهارات الحسابية واللغوية والمهارة على إقامة العلاقات الاجتماعية والمهارات الإدارية " (طه ،2003: 813)

المهارات الحياتية Life Skills

وعرفت بعدة تعريفات منها تعريف:

- منظمة الصحة العالمية (Who, 1993) "إنها القدرة على السلوكيات التكيفية والإيجابية التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية. وتشمل تلك المهارات خمسة ازواج هي التفكير الإبداعي والتفكير النقدي، الوعي الذاتي والتعاطف، و مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار و التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات ".(Who, 1993:3)
- آنا كافاجا (Anna Kavaga ,2009) بأنها مجموعة المهارات المكتسبة عن طريق التعلم أو الخبرة المباشرة التي تستخدم لمعالجة المشاكل والمسائل التي تعترض حياه الإنسان اليومية (Anna Kavaga ,2009,112) .

- تشافدا ,Chavda& Trivedia, 2015) مجموعة من المهارات المتنوعة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة والتي تتطور تدريجياً وتمثل مفتاح النجاح في حياتهم (Chavda& Trivedia, 2015, 55)
- صالح (2019) : مجموعة مهارات تتضمن ثلاثة مجالات المهارات الاجتماعية ، والمهارات الحياتية الصحية ، والمهارات الحياتية البيئية (صالح، 2019: 359)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف منظمة الصحة العالمية (Who, 1993) تعريفاً نظرياً كونه الاساس الذي اعد وفقه المقياس .

اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المهارات الحياتية المعد في البحث الحالي .

ثالثاً : المعاقون بصريا VisuallyHandicapped

الإعاقة البصرية - : مفهوم الإعاقة البصرية :

التعريف الطبي Medical: هي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على إستخدام حاسة البصر،أو لديه مشكلات في حدة الإبصار أي في القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة ، مثل قراءة الأحرف ، والأرقام والرموز ، بحيث لا تستطيع العين على عكس الضوء، لأنه يتركز على الشبكية .(سعيد حسني العزة ،2002ص 94)

أما التعريف التربوي : فهو يشير إلى أن الطفل الكفيف هو الذي يعاني من فقدان بصري يجعل تعليمه للقراءة والكتابة بطريقة بريل لا بديل له عنه .(عبد الحفيظ محمد سالمة ،2010،ص31).

وفيما يخص التعريف الوظيفي :

ويعرف العالم هارلي Harly1971: أن المعاق بصريا من الناحية التعليمية ، هو ذلك الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة ،تحتم عليه القراءة بطريقة بريل .(مصطفي نوري القمش وخميل عبد الرحمان المعايطة،2007،ص112).

النظريات التي تناولت المهارات الحياتية

اولا : النظرية المعرفية(Jean Piaget)

ترى أن المهارات الحياتية تُكتسب نتيجة النمو المعرفي وتطوّر التفكير، إذ يمر الفرد بمراحل تبدأ بالحسية وتنتهي بالتجريدية، مما يمكنه من تطوير مهارات مثل حل المشكلات واتخاذ القرار.

و تقوم هذه النظرية على اختلاف المراحل التي يمر بها المتعلم في حياته العمرية حيث يحدث العديد من التغيرات والتطورات بحسب ما قال بياجيه وهذه التغيرات تشمل كافة المجالات المعرفية والحركية والاجتماعية والنفسية فنجد مرحلة ما قبل العمليات من سنتين الى ست سنوات يستطيع الطفل ان يتمثل الموضوعات الا ان انتباهه يبقى مرتكزا على المظاهر الخارجية للأشياء او الاشخاص مثل الطول والوزن فهو لا يزال يستخدم المظهر لتصنيف الاشياء .

كما تبدا مرحلة العمليات المشخصة من 6 سنوات الى 12 سنة حيث في هذه المرحلة يتقدم الطفل تقدما كبيرا على مستوى التجريد الذهني فهو يكتشف سلسلة من التغيرات الاساسية المتعلقة بالاشخاص والموضوعات بحيث يمكنه التمييز وفق معايير مثل الحجم والطول ويمكن للأشياء ان تحتفظ بشكلها رغم ما يطرأ عليها من وضعيات لاعتمادها على مبدأ الاحتفاظ .

ثم مرحلة العمليات الشكلية من 12سنة فما فوق حيث يستطيع المراهق التفكير بشكل اكثر تجريدا فهو قادر على اتخاذ القرارات بطريقة الاستنباط والاستقراء ومعالجة المشكلات بشكل منظم وقادر على التفكير في الاشياء والصور الذهنية عن طريق تصور الاحداث والاشياء وينعكس ذلك على نمو المهارات الحياتية فلكل مرحلة استعداداتها وخصائصها مما ينعكس ذلك على نمو المهارة ايا كانت من

عدمه تبعا لذلك الميل والاستعداد ويمكن لواضعي البرامج ان يختاروا المهارات المناسبة لكل مرحلة وفق خصائص تلك المرحلة وتشكيل نوع واساليب وطرق متوافقة مع المهارة (الغامدي ،2011: 34) وفقًا للنظرية المعرفية، تُكتسب المهارات الحياتية من خلال:

- المعالجة الذهنية للمعلومات: يجمع الفرد المعلومات من بيئته، ويُحللها ويُفسرها، ويحدد المعلومات الأنسب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات اليومية.
- الخبرة والمعرفة السابقة: تُعد المعرفة السابقة مهمة في استخدام المهارات الحياتية، إذ يُطبق المتعلم خبراته السابقة على مواقف جديدة.
- التمثيل الذهني: تبدأ المهارات الحياتية، مثل اتخاذ القرار، وتنظيم الانفعالات، والتواصل، كأفكار أو صور ذهنية، ثم تتحول إلى سلوك.
- ما وراء المعرفة: وهي قدرة الفرد على التأمل في تفكيره، ومراقبة استخدامه للمهارات الحياتية، وتعديلها وفقًا للموقف(Bransford, et al,2000:165).

ثانيا :-نظرية الاشتراط الاجرائي(سكينر)

يعد سكينر مؤسس النظرية الإجرائية، التي استخدمها في التعلم. وباستخدام أسلوب تشكيل السلوك الإجرائي، تمكّن من تدريب الأفراد على تعلم مهارات معينة. وتُفسّر النظرية السلوكية المهارات الحياتية من منظور يُركّز على السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس، بدلاً من العمليات العقلية الداخلية. وترى أن الأفراد يكتسبون المهارات من خلال التكييف والتعزيز والتكرار.

فقد ذهب سكنر الى ان تعلم اي مهارة عملية اجرائية ،يبادر بها الفرد فيلاقي استجابة مرتبطة بالعمل الذي يقوم به ويعزز تكرار هذه الاستجابة لما لاقاه الفرد من تعزيز وتصحيح مصحوب بتشجيع خارجي ثم يصبح تشجيعا ذاتيا(النعيمي، 2014: 476). وتتأثر السلوكيات بقيم الفرد ومعتقداته ومواقفه، وبتصورات الأصدقاء والعائلة حول هذه السلوكيات. لذلك، تُعدّ مهارات التفكير النقدي (بما في ذلك القدرة على تقييم الذات وقيم البيئة الاجتماعية)، والتواصل الفعال، والتفاوض، جوانب مهمة في التثقيف الصحي القائم على المهارات ومهارات الحياة. ويُعدّ دمج هذه الأنواع من التفاعلات في الأنشطة، مع إتاحة فرص لممارسة هذه المهارات، جزءًا مهمًا من عملية التعلم.

وترى النظرية السلوكية أن مهارات الحياة (مثل التواصل، وحل المشكلات، وضبط النفس) سلوكيات مكتسبة، وليست فطرية، ويمكن تعليمها وممارستها من خلال التجارب المتكررة. على سبيل المثال، تُكتسب مهارة "التواصل الفعال" من خلال تعريض الفرد لمواقف اجتماعية وتقديم الدعم له عند استخدام التعبيرات المناسبة، مما يشجع على تكرار هذا السلوك.اذ يمكن تعلم حل المشكلات بتقسيمها إلى خطوات بسيطة وتعزيز كل خطوة. تُستخدم البرامج السلوكية لتعليم مهارات الحياة من خلال تعديل بيئة التعلم، واستخدام جداول التعزيز، وتقديم حوافز واضحة .(Woolfolk ,2016:187)

ثالثا : **:تصنيف منظمة الصحة العالمية (2013) للمهارات الحياتية**

في عام ٢٠١٣، أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) منشورًا لتوجيه جهود الباحثين في إدماج المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين في المدارس. وأكدت المنشورة على أهمية تطوير هذه المهارات. واستنادًا إلى البحوث العلمية في مجال المهارات الحياتية، صنّفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية إلى: مهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات الوعي الذاتي، والتعاطف، والتفكير الإبداعي، والتفكير النقدي، وإدارة الانفعالات، والتعامل مع الضغوط، ومهارات التواصل مع الآخرين. وأشارت المنظمة إلى أن هذه المهارات هي قدرة الفرد على تبني سلوك تكيفي وإيجابي يُمكّنه من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها(WHO, 1999: 86).

وقد تنوعت هذه التصنيفات باختلاف التخصصات البحثية، فصنفها البعض إلى مهارات حل مشكلات الحياة في البيئة المحلية والعالمية، وتنمية قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتقدير الذات والثقة بالنفس، وإدارة الوقت، والقدرة على التعامل الناجح مع متغيرات الحياة، وقدرة الفرد على التفكير المنطقي والعلمي (سعدالدين،2007: 14) وترى منظمة الصحة العالمية أن المهارات المعيشية مجموعة من القدرات التي يكتسبها الشخص بصورة مقصودة عبر مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تساعده على مواجهة المواقف والتحديات وتشمل أبعاد مثل مهارات حل المشكلة، إدارة الوقت، السلامة والأمانة، ومهارات التواصل، إدارة الاقتصاد واتخاذ القرار، وهذا يساعده على عرض أفكاره بوضوح(إسماعيل وبسام، 2010: 5) . وفقًا لمنظمة الصحة العالمية ان المهارات الحياتية هي المهارات التي تُهيئ الفرد للعيش باستقلالية وإنتاجية داخل المجتمع.و يكتسب بعض الأفراد المهارات الحياتية دون تفكير. تشمل هذه المهارات معرفة كيفية الحفاظ على وظيفة، وفهم سبب تصرف الفرد/الآخرين بطريقة معينة، ومعرفة كيفية أن يكونوا أصدقاءً أفضل. يمكن للوالدين والاصدقاء أن يُمثلوا المهارات الحياتية ويُعلّموها أثناء ممارسة روتينهم اليومي. ومن هنا، يمكن للأفراد صقل مهاراتهم الخاصة عن طريق التجربة والخطأ. ومع ذلك، قد لا يكون من السهل على البعض فهم المهارات الحياتية أو ملاحظتها. قد يجد بعض الأفراد صعوبة في تعلم هذه المهارات، أو قد يشعرون وكأن أحدًا لم يكن صبورًا بما يكفي لتوجيههم. لضمان فهم جميع الشباب لمهارات الحياة وغرسها فيهم، يمكن للمعلمين تدريسها في الفصول الدراسية، ومن خلال ذلك المساعدة في إعداد الشباب للنجاح في حياتهم اليومية. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن المهارات الحياتية هي المهارات التي تُعِدّ الفرد للعيش باستقلالية وإنتاجية داخل المجتمع. و يكتسب بعض الأفراد مهارات الحياة دون تفكير. تشمل هذه المهارات معرفة كيفية الاحتفاظ بوظيفة، وفهم سبب تصرف المرء/الآخرين بطريقة معينة، ومعرفة كيفية أن يكون صديقًا أفضل. يمكن للوالدين والأصدقاء أن يُمثلوا المهارات الحياتية ويُعلّموها أثناء قيامهم بروتينهم اليومي. ومن هناك، يمكن للأفراد صقل مهاراتهم الخاصة من خلال التجربة والخطأ. ومع ذلك، قد لا يكون من السهل على البعض فهم مهارات الحياة أو ملاحظتها. قد يجد بعض الأفراد صعوبة في تعلم هذه المهارات، أو قد يشعرون وكأن أحدًا لم يكن صبورًا بما يكفي لتوجيههم لضمان فهم جميع الشباب لمهارات الحياة وغرسها فيهم، يمكن للمعلمين تعليمها في الفصول الدراسية، مما يساعد في إعداد الشباب للنجاح في حياتهم اليومية.

تشمل مجموعة المهارات الأساسية التي تُشكل جوهر المبادرات القائمة على المهارات والتي تُعزز صحة الافراد ورفاهيتهم ما يلي:

1. مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي
2. مهارات الوعي الذاتي والتعاطف
3. مهارات الاتصال مع الاخرين
4. مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار
5. مهارات التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات

ولا تقل أهمية المهارات الاجتماعية عن المهارات المعرفية للكوادر البشرية، إذ تتكامل هذه المهارات، وتتزايد الحاجة إلى كوادر بشرية ذات مهارات عالية، سواء أكانت معرفية أم اجتماعية. لذا، لا بد للكوادر البشرية من اكتساب مختلف أنواع المهارات حتى تتمكن من المساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق التنمية. أي أن المهارات الحياتية هي مهارات تستمر طوال الحياة وتساهم بفعالية في اكتساب الفرد لمجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الإيجابيات بما يضمن له القدرة على اتخاذ القرارات. ويمكن قياس قوة وضعف المهارات

الحياتية للفرد من خلال تقدير قوة وضعف خياراته، فكلما كانت خياراته أفضل، كانت مهاراته الحياتية أقوى، وكلما كانت خياراته أسوأ، كانت مهاراته الحياتية أضعف
(عمران وآخرون، 2004: 14).

وعن اهمية المهارات الحياتية تشير منظمة الصحة العالمية الى :

1. يمكن أن تساعد المهارات الحياتية في معالجة أو تجنب المشكلات الصحية التي قد يواجهها الشباب، مثل تعاطي الكحول والتبغ والمخدرات - والتي ترتبط جميعها بتطور الأمراض غير المعدية.
2. تُمكّن المهارات الحياتية الشباب من ترجمة المعرفة والمواقف والقيم إلى قدرات فعلية (أي ما يجب فعله وكيفية القيام به)؛ كما أن تمكين الشباب من اكتساب هذه القدرات يمكن أن يعزز الوعي بعوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير المعدية.
3. يمكن أن يؤثر اكتساب وتطبيق المهارات الحياتية بفعالية على طريقة تعامل الشباب مع صحتهم، سلوكيًا وسلوكيًا(WHO, 1996:72).
4. تُسهم المهارات الحياتية في تصورات الشباب للكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وتقدير الذات، وبالتالي، تلعب دورًا مهمًا في القدرة على مقاومة الانخراط في العادات السلوكية الضارة التي يمكن أن تُسهم في تطور الأمراض غير المعدية.
5. يُساعد تعليم المهارات الحياتية على تعزيز مهارات التواصل واتخاذ القرار والتفكير النقدي والتفاوض اللازمة للتنمية الصحية لدى الشباب والوقاية من السلوكيات المرتبطة بالمخاطر. عندما يتعلم الشباب مهارات الحياة، يصبحون أكثر ميلاً إلى تبني نمط حياة صحي والحفاظ عليه أثناء الدراسة وطوال حياتهم.
6. يعزز تعليم مهارات الحياة المعايير الاجتماعية الإيجابية التي يمكن أن تؤثر على البيئة الأوسع للخدمات الصحية للشباب والمدارس والموظفين والأسر.
7. تكمن أهمية المهارات الحياتية في أنها تمنح الشباب مزيدًا من التحكم لتحسين حياتهم

وتزودهم بفهم أفضل لأنفسهم وللآخرين، مما يُمكّنهم من اتخاذ خيارات أفضل وتعلم كيفية التأقلم مع الأحداث المتغيرة في العالم الذي يعيشون فيه(WHO, 1996:73).

وعلى وجه التحديد، يمكن أن يُساعد تعلم المهارات الحياتية الشباب على أن يصبحوا أكثر وعيًا بما يلي: (أ) ما يفعلونه؛ (ب) كيفية قيامهم بالأشياء؛ (ج) كيفية حصولهم على المعلومات؛ و(د) كيفية تفكير الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم - وكلها أمور مهمة للوقاية من الأمراض غير المعدية. وتُوفر المدارس بيئةً مثاليةً لتزويد الشباب بالمهارات الحياتية الأساسية اللازمة لتعزيز الصحة الجيدة والوقاية من مشاكل الصحة العامة، مثل الأمراض غير المعدية، إذ تُعدّ التجارب في البيئة المدرسية أساسيةً في تطوير السلوكيات الصحية. بالإضافة إلى ذلك، تُعدّ المدرسة بيئةً أساسيةً للوصول إلى غالبية الشباب، بغض النظر عن العرق أو الأصل الإثني أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وبالتالي، تُعدّ المدارس منصةً فعّالةً لتطبيق تعلّم شامل للمهارات الحياتية، بهدف تزويد الشباب بالقدرات اللازمة للوقاية من الأمراض غير المعدية.(WHO ,1999:18).

ولقد اعتمد الباحث تصنيف منظمة الصحة العالمية للمهارات الحياتية في بناء المقياس المستخدم في الدراسة الحالية. لملاءمته لجميع المجتمعات ومنها مجتمع البحث الحالي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

النظريات التي فسرت الاعاقة البصرية والاثار المترتبة عليها

اولا :- النظرية الطبية :

يُنظر إلى الشخص المعاق على أنه شخص تكون قدرته على أداء الأنشطة العادية محدودة بشكل مستمر بسبب إعاقات جسدية أو حسية أو عقلية. تنشأ الإعاقة من إصابة في الجهاز العصبي المركزي أو الحواس أو أعضاء الجسم الأخرى الناتجة عن مرض طارئ أو عيب وراثي. في ضوء ذلك، فإن الطفل المعاق هو من يعاني من نقص جسدي أو نفسي، سواء كان خلقيًا ام موجودًا عند الولادة ام مكتسبًا بسبب مرض أو حادث. قد ينتج ضعف البصر عن عيوب خلقية ونقص نمو العصب البصري، مثل نقص تنسج العصب البصري. او الأعصاب البصرية صغيرة أو غير مكتملة النمو، مما يؤدي إلى ضعف شديد في البصر أو فقدانه منذ الولادة. ويمكن أن يكون سببها أيضًا اضطرابات وراثية، مثل داء ليبر الخلقي (LCA)، والذي يرتبط بأكثر من 28 جينًا تؤثر على تكوين أو وظيفة شبكية العين وكيمياء الرؤية. ويمكن أن يحدث فقدان البصر أيضًا بسبب أمراض العيون المزمنة، مثل إعتام عدسة العين، والماء الازرق، والتنكس البقعي، واعتلال الشبكية السكري، والتي تمثل أكبر نسبة من ضعف البصر في جميع أنحاء العالم.(Morse, 1999 :21–26)

تُسهم الاضطرابات العصبية في الدماغ أيضًا في ضعف البصر، مثل متلازمة أنطون: وهي أعراض يُصاب فيها الشخص بالعمى رغم وجود مؤشرات واضحة على فقدان البصر، وغالبًا ما يصاحبها إنكارٌ للواقع، وأحيانًا هلوسات بصرية، نتيجةً لتلف الفص القذالي .اما متلازمة ريدوخ فعلى الرغم من تلف الفص القذالي، لا يستطيع المريض رؤية التفاصيل، ولكنه قد يكون قادرًا على إدراك حركة بطيئة في جزء من المجال البصري في حين ان العمه البصري الترابطي: يستطيع المريض الرؤية ولكنه لا يستطيع تمييز الصور بسبب عدم قدرته على ربطها بمعانيها، وذلك بسبب خلل في مراكز الذاكرة البصرية في الدماغ(Hartman, 2000 : 235–248)

ثانيا :-النظرية البيئية

النظرية البيئية هي نظرية تربوية واجتماعية تُجادل بأن نمو الفرد وسلوكه لا يتأثران فقط بخصائصه الشخصية أو البيولوجية، بل أيضًا بالبيئة المحيطة به. تشمل هذه البيئة الأسرة والمدرسة والمجتمع والقوانين والثقافة والفرص المتاحة. يُعتبر الفرد معاقًا إذا كان غير قادر على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية في مجتمع معين بطريقة طبيعية (الروسان، 2000: 146).و تُعرف العوامل غير الوراثية التي تسبب ضعف البصر بالعوامل المكتسبة او البيئية وتشمل هذه العوامل زيادة مستويات الأكسجين في حاضنات الأطفال الخدج، وأمراض العيون، والإصابات الناتجة عن الحوادث (الحديدي، 2004: 180). يشير هذا أيضًا إلى مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو العين ووظيفتها الأساسية، وهي الرؤية. تشمل هذه العوامل البيئية مثل الشيخوخة وسوء التغذية والحوادث والأمراض، والتي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى ضعف البصر (الروسان، 1996: 119). يرجع ما يقرب من 16% من حالات ضعف البصر لدى الأطفال والشباب إلى عوامل غير محددة تحدث بعد الولادة (عبد الرحيم، 1982: 289). تشمل هذه الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف البصر إعتام عدسة العين، والزرق، ومرض السكري، وأمراض الشبكية، وأمراض العدسات، والتهابات العين، والحول، والحوادث. تشير النظرية إلى أنه عندما لا تكون البيئة داعمة للفرد ولا توفر له الظروف البيئية المناسبة للنمو منذ وقت الحمل، فقد يؤدي ذلك إلى معاناة الفرد من ضعف البصر. تؤثر العدوى أثناء الحمل أو الطفولة المبكرة، مثل الحصبة الألمانية أو الكلاميديا، على نمو العين وتسبب العمى الخلقي أو ضعف البصر. يؤدي نقص فيتامين a إلى جفاف القرنية وتأثيرات نقص التغذية على نمو العين، وخاصة في البلدان الفقيرة (الحديدي، 2004: 181).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

دراسات تناولت المهارات الحياتية

1- **دراسة داليا عبد الهادي (2001): "فاعلية برنامج متكامل لأطفال الروضة المكفوفين في ضوء حاجاتهم** ."هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج متكامل (حركي، حسي، إدراكي ، اجتماعي ، عناية بالذات) لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء حاجاتهم . وتكونت عينة الدراسة من (11) أطفال معاقين بصرياً وأعمارهم من(4 – 6) سنوات. واستخدمت أدوات: مقياس مستوى نمو الطفل المعاق بصرياً .مقياس وكسلر اللفظي . وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجوانب الحسية الاجتماعية والحركية ، واللغوية ، والعناية بالذات للأطفال ذوي الإعاقة البصرية

2- **دراسة آلاء رضا رزق (2013) بعنوان : "فاعلية برنامج باستخدام أنشطة اللعب لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية** "وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لذوي الإعاقة البصرية ، وتكونت عينة الدراسة من (6) أطفال معاقين كلياً وأعمارهم من (4 – 7) سنوات، واستخدمت أدوات استبيان المهارات الحياتية باللغة العربية والأجنبية وبطريقة برايل لاستطلاع رأي المختصين، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة ، ومقياس السلوك التوافقي للباحث وبرنامج الدراسة الحالية للباحث . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3- **دراسة (مرسي ومشهور 2012) مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية .**

استهدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى المناهج رياض الاطفال بفئاتها الثلاث في سوريا ولتحقيق اهداف البحث فقد تم استخدام قائمة للمهارات الحياتية من اعداد(فاطمة عبد الفتاح عيسى ،2001)وتضمنت القائمة عشر مجالات اساسية للمهارات الحياتية ويفرع منها (71) مهارة فرعية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واظهرت النتائج التحليل في كراسات المستويات الثلاث ان مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بشكل متوسط بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات المواطنة ومهارات حل الصراع غير محققة بين الاطفال ومهارات القيادة اي غير متوفرة في مناهج رياض الاطفال في سوريا وقد وصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات

(مرسي ومشهور ،2012 : 355)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

الفصل الثالث

أولا : منهجية البحث واجراءاته :

يتحدد منهج البحث على وفق المشكلة والاهداف التي يسعى لتحقيقها ، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على علاقة الضعف الادراكي بالمهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة ، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي ، الذي يهدف الى فهم الظاهرة بشكل اعمق ، من خلال التشخيص العلمي لها ، والتبصر بها كميا برموز لغوية ورياضية

(داود وعبد الرحمن ، 1990: 163)

ثانيا: مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحثون الى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها (احمد وملكاوي، 1992، 159) يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المعاقين بصريا موزعين في (5) معاهد والبالغ عددهم (289) طالبا وطالبة، منهم (170) ذكورا، و (119) اناثا ، والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

أعداد الطلبة الدارسين في معاهد ومدارس المعاقين بصريا في العراق للعام الدراسي 2024 - 2025 م موزعين على وفق متغير الجنس

ت	اسم المعهد	نوع المعهد	الموقع الجغرافي	عدد التلاميذ		المجموع
				ذكور	اناث	
-1	معهد النور للمكفوفين	حكومي	محافظة بغداد	74	38	112
-2	معهد النور للمكفوفين وضعاف البصر	حكومي	محافظة الموصل	18	17	35
-3	معهد نور الأمام الباقر(ع) للمكفوفين وضعاف البصر	حكومي	محافظة ذي قار	46	19	65
-4	معهد نور الأمام الصادق(ع) للمكفوفين وضعاف البصر	أهلي	محافظة كركوك	15	16	31
-5	ثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين	حكومي	محافظة بغداد	35	11	46
المجموع				188	101	289

ثانيا : عينة البحث : يقصد بالعينة، أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل الصفات المشتركة (قندلجي، 1992: 112)، ولتحقيق اهداف البحث فقد اختار عينة من مجتمع البحث المتكون من (5) معاهد والبالغ عددهم (283) طالبا وطالبة ، منهم (188) ذكورا ، و (95) اناثا ، والجدول (2) يوضح ذلك .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

جدول (2)
عينة البحث التطبيقية الرئيسة موزعة على وفق متغير الجنس

ت	اسم المعهد	نوع المعهد	عدد التلاميذ		المجموع
			ذكور	اناث	
-1	معهد النور للمكفوفين	حكومي	74	38	112
-2	معهد النور للمكفوفين وضعاف البصر	حكومي	18	14	32
-3	معهد نور الأمام الباقر(ع) للمكفوفين وضعاف البصر	حكومي	46	16	62
-4	معهد نورالأمام الصادق(ع) للمكفوفين وضعاف البصر	أهلي	15	16	31
-5	ثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين	حكومي	35	11	46
المجموع			188	95	283

رابعاً : اداة البحث

: اعداد مقياس المهارات الحياتية

من اجل اعداد مقياس المهارات الحياتية لتحقيق اهداف البحث ، قام الباحثون باتباع الخطوات التالية

أ- تحديد مجالات المقياس

تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم المهارات الحياتية، وقد تبنى الباحثون تعريف منظمة الصحة العالمية للمهارات الحياتية (Who, 1993) "إنها القدرة على السلوكيات التكيفية والإيجابية التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية. وتشمل تلك المهارات خمسة ازواج هي التفكير الإبداعي والتفكير النقدي، الوعي الذاتي والتعاطف، و مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار و التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات ".(Who, 1993:3)

ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، قام الباحثون ببناء فقرات المقياس وتنظيمها في ضوء ذلك إلى خمسة مجالات هي

اولا: مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي :وتشمل هذه المهارات نوعين من التفكير :

التفكير الإبداعي :هو أسلوب يساعد على التوصل إلى أفكار جديدة ومبتكرة لحل مشاكل العالم الحقيقي

التفكير النقدي: هو القدرة على تحليل وتفسير الأفكار والحجج، والقدرة على توليد المعرفة وتقييمها والبحث عن الاحتمالات والبدائل.

ثانيا. مهارات الوعي الذاتي والتعاطف :وتشمل نوعين من المهارات هما :

مهارات الوعي الذاتي:- هي قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة، وفهم مشاعر وسلوك الآخرين، مع الاستجابة للمواقف الاجتماعية المختلفة بشكل مناسب، مما يؤدي بدوره إلى اتخاذ الفرد القرارات الصحيحة عندما يحتاج إليها.

مهارات التعاطف : - قدره الفرد على فهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم بطريقة صحيحة.

ثالثا :مهارات الاتصال والتفاعل مع الاخرين

هي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بطريقة فعالة، وتتضمن هذه المهارات القدرة على الاستماع الجيد وفهم الرسائل المرسلة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح.

رابعا :مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وتشمل نوعين من المهارات هما :
مهارة حل المشكلات : هو تقييم شامل لمهارات الفرد في حل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، وتتمثل هذه المهارات في الثقة في حل المشكلات من خلال التفكير واستعمال طرق واستراتيجيات تساعده على حل مشكلاته .
مهارة اتخاذ القرار: القدرة على اتخاذ موقف نهائي في موقف ما عن طريق الحسم بتصميم ثابت ، والقدرة على تحمل مسؤولية القرار
خامسا :مهارات التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات وتشمل نوعين من المهارات هما :
مهارة التعامل مع الضغوط :- أي فعل أو فكرة تؤدي إلى إزالة التهديد الناجم عن الضغوط ، سواء كان هذا الفعل مقصودًا ام غير مقصود. تهدف التأقلم الفعّال وإلى إزالة سبب التهديد والانتقال إلى موقف جديد أقل تهديدًا.
مهارة ادارة الانفعال :- قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بحيث يكون على دراية بطبيعة مشاعره والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، بحيث تؤثر مشاعره بشكل إيجابي على قراراته. (Who, 1993:4-5).

ب- صياغة الفقرات :

1 - قام الباحثون بصياغة فقرات تغطي مجالات المهارات الحياتية ، تم تحديدها على وفق التعريف المتبناة ، اذ تمكن الباحثون من اعداد (55) فقرة ، .
2 - روعي عند صياغة الفقرات مايلي
أ – صياغة الفقرة بشكل لغوي لا يسبب احراجاً و تكلفاً للمستجيب .
ب- ان يكون محتوى الفقرات صريحا وواضحا ومفهوما .
ج- تجنب نفي النفي في صياغة الفقرة .
د- ان تقيس كل فقرة من الفقرات فكرة واحدة فقط .
3 - اشتقاق فقرات المقياس من عدة مصادر 0
أ- النظرية المتبناة
ب- الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس السابقة ومنها :
(1) مقياس المهارات الحياتية إعداد صبحي واخرين (2016)(صبحي واخرون، 2016: 141-178) عدد الفقرات المأخوذة (8) فقرات .
(2) مقياس المهارات الحياتية إعداد لوركان واخرين (2019) (Lorcan et al,2019:1011-1024)عدد الفقرات المأخوذة (7) فقرات .
(3) مقياس المهارات الحياتية اعداد اوزر وبيرتلسن (2020) (Ozer&Bertelsenm2020:327-335)عدد الفقرات الماخوذة (6)
(4) مقياس المهارات الحياتية اعداد عيد واخرين (2022) (عيد واخرون، 2022: 31-55) عدد الفقرات المأخوذة (11) فقرات .
(5) الباحث (23) فقرة

ج- إعداد تعليمات المقياس وبدائله

حرص الباحثون على ان تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ودقيقة ، اذ طلبوا من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لأغراض البحث العلمي ، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحثين ، أما فيما يخص بدائل المقياس وأوزانه فقد بلغ

عدد بدائل الإجابة ثلاثة وهي ،تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي .وتأخذ الاوزان (3) تنطبق علي دائماً (2) تنطبق علي احياناً (1) لا تنطبق علي.

د. التأكد من صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات)

تم التأكد من صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضه بصيغته الاولية ملحق (5) على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس ، ملحق (2) لاصدار أحكامهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها للغرض الذي اعدت من اجله ، وكذلك مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي اليه ، وبعد ذلك ولتحليل أراء المحكمين فقد تم اعتماد اختبار مربع كاي لحسن المطابقة و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون القيمة اكبر او تساوي(3.84)وهي القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(0.05)ومستوى دلالة (1) ، و نتيجة لهذا الإجراء تم تعديل بعض الفقرات (ملحق /6) وحذف ست فقرات اخرى كانت غير ذات دلالة .

جدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المهارات الحياتية

ت	الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة
1	-3,9,10,12,16,18,20 22,23,24,25,28,30,31, 32,34,43	22	0	%100	22	3.84	0.05
2	1,4,5,7,14,15,36,37,38 ,45,49,55	19	3	%86,3	11.636	3.84	0.05
3	17,21,26,27,2,11,19,2 9,40,41,46,47,52,53,5 ، 50، 6 ، 48، 44، 442 51	18	4	%81,8	8.909	3.84	0.05
4	8,13,16,33,35,39	7	15	%31.8	7.780	3.84	0.05 دالة لصالح غير الموافقين

هـ - وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (التطبيق الاستطلاعي) :

لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات ، ووقت الاجابة المناسب للطلبة ، قام الباحثون باختيار عينة قوامها (40) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم عشوائيا من (4) معاهد خاصة من الذكور والاناث، وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)
عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت موزعة حسب متغير الجنس

اسم المعهد	ذكور	اناث	المجموع
معهد النور للمكفوفين/بغداد	5	5	10
معهد النور للمكفوفين وضعاف البصر/الموصل	5	5	10
معهد نور الأمام الصادق(ع) للمكفوفين وضعاف البصر/كركوك	5	5	10
ثانوية السيد حسين الصدر للمكفوفين/بغداد	5	5	10
المجموع	20	20	40

وقد تبين من خلال مراجعة نتائج عينة التطبيق الاستطلاعي ان فقرات المقياس كانت واضحة ، اما عن معدل الوقت المستغرق للاجابة ، فقد تراوح مابين (26 –33) دقيقة ، بمتوسط مقداره (27) دقيقة .

و-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المهارات الحياتية

تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية على العينة نفسها التي استخدمت في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الضعف الادراكي والبالغ عددها (283) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية وحسبت القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدق هذه العينة البالغ حجمها (283) طالباً وطالبة . ويعد إسلوبا المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه ، إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات وبناءً على ذلك قام الباحثون باستعمال هذه الاساليب في عملية تحليل فقرات مقياس المهارات الحياتية .

(1) إسلوب المجوعتين المتطرفتين

من اجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الحياتية وتحقيقا لهذا الغرض تم اختيار عينة مكونة من (283) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح الاجابات على المقياس ، تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وتم اختيار (27 %) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات ، تقابلها (27 %) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، وبما ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (283) استمارة فان نسبة (27 %) هي (76) استمارة ، وعليه فان مجموع الاستمارات العليا والدنيا تبلغ (152) استمارة ، بعد ذلك تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة ، لانها حصلت على قيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (150) ، وبذلك بقي المقياس مكوناً من (49) فقرة والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

معاملات تمييز فقرات مقياس المهارات الحياتية بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.1711	0.66107	1.7105	0.76273	3.978
2	2.3026	0.54209	1.7368	0.61900	5.995
3	2.6316	0.51230	1.8684	0.68004	7.814
4	2.5658	0.49895	1.7368	0.71867	8.260
5	2.6974	0.49043	1.8553	0.77810	7.982
6	2.5921	0.56986	1.9079	0.69623	6.630
7	2.5263	0.66280	1.9737	0.72982	4.887
8	2.5132	0.57720	1.9211	0.77911	5.324
9	2.5921	0.49471	2.1316	0.63963	4.965
10	2.6711	0.47295	2.2500	0.75056	4.138
11	2.6447	0.55866	2.1974	0.63287	4.620
12	2.7895	0.47091	2.1447	0.55866	7.693
13	2.7895	0.41039	2.1842	0.58219	7.408
14	2.7632	0.42797	2.0132	0.70225	7.950
15	2.6842	0.46792	2.2763	0.77629	3.923
16	2.6316	0.48558	2.3553	0.66741	2.919
17	2.6579	0.47757	2.1447	0.76077	4.980
18	2.8158	0.39023	1.9737	0.65266	9.654
19	2.8816	0.32525	2.1447	0.70624	8.262
20	2.8289	0.44387	1.8026	0.67369	11.090
21	2.8158	0.45345	1.9605	0.80731	8.052
22	2.7500	0.43589	1.9737	0.83224	7.204
23	2.8816	0.32525	2.0132	0.77448	9.013
24	2.7895	0.41039	2.0658	0.77176	7.218
25	2.8026	0.40066	2.1184	0.71119	7.307
26	2.6842	0.52181	2.1579	0.65427	5.483
27	2.5395	0.50175	2.1053	0.70387	4.379
28	2.5526	0.50053	2.0000	0.56569	6.378
29	2.4474	0.50053	2.0526	0.70983	3.962
30	2.5789	0.54804	2.2632	0.66067	3.207

3.846	0.81176	2.1842	0.60755	2.6316	31
4.365	0.69522	2.2500	0.47295	2.6711	32
5.312	0.75207	2.3158	0.37906	2.8289	33
2.271	0.81993	2.3158	0.49895	2.5658	34
3.207	0.67849	2.4211	0.52582	2.7368	35
7.790	0.65253	2.1184	0.40066	2.8026	36
8.678	0.64168	1.9605	0.44327	2.7368	37
6.017	0.65105	2.0526	0.55866	2.6447	38
4.456	0.67369	2.1974	0.55866	2.6447	39
5.097	0.69320	2.3026	0.41948	2.7763	40
2.557	0.73066	2.1974	0.66319	2.4868	41
6.079	0.63963	2.1316	0.46792	2.6842	42
7.727	0.61843	2.1316	0.41039	2.7895	43
4.916	0.49133	2.1579	0.59279	2.5921	44
8.056	0.76181	2.0789	0.35417	2.8553	45
3.045	0.63412	2.3947	0.47295	2.6711	46
3.320	0.72062	2.4737	0.41039	2.7895	47
6.600	0.70425	2.2763	0.34028	2.8684	48
7.751	0.63963	2.1316	0.40066	2.8026	49

(2)- إسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرة كل فقرة قياس السمة او الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس ، من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي ، وافضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس ، ولتحقيق هذا الأجراء قام الباحثون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Coefficient Correlation اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0,113) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (281) ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مكوناتها والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملاًت الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.246	دال	26	0.393	دال
2	0.331	دال	27	0.310	دال
3	0.398	دال	28	0.356	دال
4	0.443	دال	29	0.281	دال
5	0.473	دال	30	0.191	دال
6	0.413	دال	31	0.333	دال
7	0.301	دال	32	0.291	دال
8	0.386	دال	33	0.387	دال
9	0.250	دال	34	0.232	دال
10	0.222	دال	35	0.252	دال
11	0.278	دال	36	0.468	دال
12	0.437	دال	37	0.412	دال
13	0.381	دال	38	0.408	دال
14	0.493	دال	39	0.356	دال
15	0.336	دال	40	0.277	دال
16	0.282	دال	41	0.234	دال
17	0.400	دال	42	0.341	دال
18	0.548	دال	43	0.370	دال
19	0.570	دال	44	0.339	دال
20	0.543	دال	45	0.438	دال
21	0.412	دال	46	0.192	دال
22	0.405	دال	47	0.241	دال
23	0.511	دال	48	0.384	دال
24	0.474	دال	49	0.401	دال
25	0.445	دال			

(3)- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثون هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المكون الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس المهارات الحياتية في كل مكون وتم اعتماد الدرجة الكلية للمكون محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون ، اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0,113) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (281) ، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مكوناتها والجدول (7) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

جدول (7)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والمكون الذي تنتمي اليه لمقياس المهارات الحياتية

مكون مهارات التفكير الإبداعي والنقدي		مكون مهارات الوعي الذاتي والتعاطف		مكون مهارات الاتصال والتفاعل مع الاخرين		مكون مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات		مكون التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.399	12	0.533	22	0.662	28	0.467	37	0.490
2	0.357	13	0.527	23	0.711	29	0.446	38	0.527
3	0.463	14	0.612	24	0.806	30	0.480	39	0.576
4	0.601	15	0.505	25	0.713	31	0.619	40	0.468
5	0.663	16	0.455	26	0.583	32	0.616	41	0.352
6	0.607	17	0.581	27	0.522	33	0.691	42	0.403
7	0.496	18	0.693			34	0.569	43	0.536
8	0.577	19	0.686			35	0.396	44	0.477
9	0.478	20	0.611			36	0.362	45	0.477
10	0.524	21	0.407					46	0.299
11	0.352							47	0.407
								48	0.490
								49	0.527

(4)-علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس :

تم ايجاد الارتباطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس المهارات الحياتية اضافة الى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Coefficient Correlation) ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0,113) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (281) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

علاقة درجات المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية

المجالات	التفكير الإبداعي والتفكير النقدي	الوعي الذاتي والتعاطف	الاتصال مع الاخرين	حل المشكلات واتخاذ القرارات	التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات	الدرجة الكلية
التفكير الإبداعي والتفكير النقدي	1	0.438	0.309	0.209	0.338	0.679
الوعي الذاتي والتعاطف		1	0.413	0.362	0.476	0.788
الاتصال مع الاخرين			1	0.212	0.402	0.635
حل المشكلات واتخاذ القرارات				1	0.353	0.597
التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات					1	0.757
الدرجة الكلية						1

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

تصحيح المقياس :

بعد عرض مقياس المهارات الحياتية على الخبراء اتفقت آراؤهم على تحديد اوزان تتراوح بين (1-3) درجة لكل فقرة ، وبحسب البديل المناسب الذي يختاره المفحوص ، على التدرج الثلاثي وهي ،تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي .وتأخذ الأوزان (3) تنطبق علي دائماً (2) تنطبق علي احياناً (1) لا تنطبق علي، وبهذا تتراوح درجات المقياس (49 - 147) وبلغت قيمة المتوسط الفرضي (98).

ح- مؤشرات الصدق Validity Indicators

قام الباحثون باستخراج عدة انواع من الصدق لمقياس المهارات الحياتية هي :

(1)-صدق المحتوى Content validity

ويوجد نوعان من صدق المحتوى هما:

- **الصدق المنطقي Logical Validity**

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس المهارات الحياتية من خلال تعريف المهارات الحياتية تعريفاً واضحاً ، وتحديد مكوناته لغرض تحديد مجالات المقياس ، ومن خلال التصميم المنطقي في صياغة الفقرات بحيث تغطي مساحة كل مجال من هذه المجالات والتي تمثل المهارات الحياتية الخمس .

- **الصدق الظاهري Face Validity**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس المهارات الحياتية ، عندما عرض الباحثون بنود المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس الذين وافقوا على صلاحية بنود المقياس لقياس ما أعد لأجله.

(2)-صدق البناء Construction Validity

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته ،ويمكن إستخدام الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن ، 1998 : 184) غير أن صدق البناء من خلال إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من صدقها الظاهري لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية ، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه : (Kroll , 1960 426) . إن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، 1981: 293) ، فضلاً عن إستبعاد الفقرات التي يكون إرتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته، وقد قام الباحثون بحساب صدق البناء لمقياس المهارات الحياتية من خلال عده اساليب منها علاقه الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقه الفقرة بالمجال وعلاقه المجال بالمجالات الاخرى.

ط- مؤشرات الثبات Reliability Indicator

- **طريقة اعادة الاختبار (Test- Restest Method) :**

قام الباحثون بتطبيق الاختبار على عينة من الطلبة تبلغ (40) طالباً وطالبة ، وبعد (14) يوماً قام الباحثون باعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الوصول الى معامل الثبات البالغ (0.87) درجة ، وهومعامل ارتباط جيد يمكن الركون اليه .

- **طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) :**

تعد طريقة الفا كرونباخ من اكثر المعادلات شيوعا في حساب معامل الثبات لانها تبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس ، فضلا عن انها تعطي دليلا على دقة المقياس وتسمى ايضا (معامل الاتساق الداخلي)، وتعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس وللفقرات المفردة ، ولتحقيق ذلك قام

الباحثون بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من افراد العينة والبالغ عددهم (283) طالبا وطالبة ، وبلغ معامل ثبات المقياس (0.865) وهو معامل ثبات ممتاز يمكن الركون اليه.

الخصائص الوصفية لمقياس المهارات الحياتية :

تم ايجاد بعض الخصائص الوصفية لمقياس المهارات الحياتية ، كما موضح في جدول (9) والشكل (1)

جدول (9)
بعض الخصائص الوصفية لمقياس المهارات الحياتية

الخصائص الاحصائية الوصفية	القيمة	الخصائص الاحصائية الوصفية	القيمة
المتوسط الحسابي	116.6749	الالتواء	-.770
الوسيط	118.0000	التفرطح	.822
المنوال	117.00	المدى	62.00
الانحراف المعياري	11.41638	اصغر قيمة	77.00
التباين	130.334	اكبر قيمة	139.00

ومن مؤشرات التفرطح (0.822) والالتواء (0.770-) التي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي ومن التقارب الموجود بين مقياس النزعة المركزية (المتوسط 116.6749 والوسيط 118.0000 والمنوال 117.00) نستدل على تقارب خصائص توزيع درجات افراد عينة التحليل من التوزيع الاعتدالي الافراد المجتمع ، وبالتالي يمكن تعميم النتائج المستخرجة من العينة على افراد المجتمع والمدرج التكراري في الشكل (2) يوضح توزيع درجات افراد عينة التحليل على المقياس .

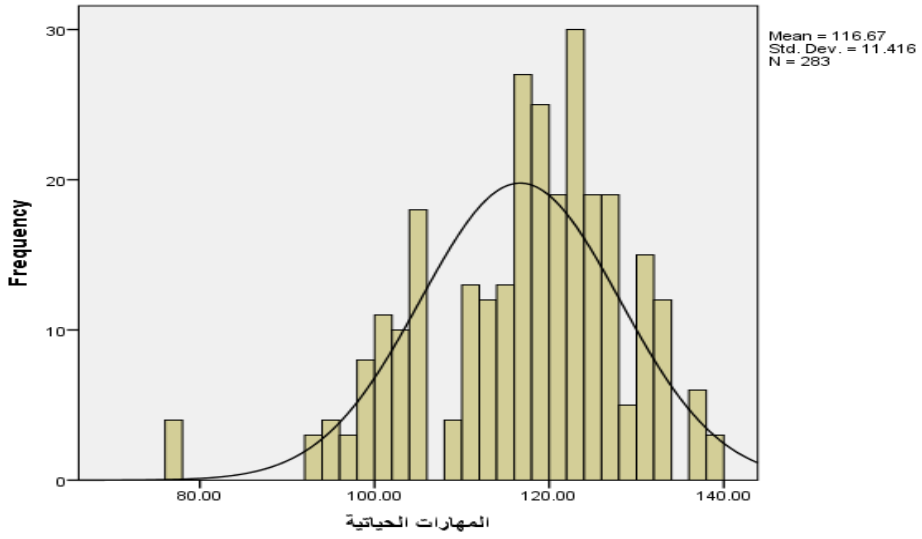

شكل (1)
التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة التطبيق على مقياس المهارات الحياتية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 629-660

الصيغة النهائية لمقياس المهارات الحياتية

تكون مقياس المهارات الحياتية بصيغته النهائية من (49) فقرة ، ذات تدرج ثلاثي موزعة على (5) مجالات مرتبة بشكل مقصود ومتتالٍ ، فاعطيت الفقرة من (1 - 11) لمجال التفكير الإبداعي والنقدي، والفقرات من (12- 21) لمجال الوعي الذاتي والتعاطف ، والفقرات من (22- 27)الاتصال مع الاخرين، والفقرات من (28- 36) مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، والفقرات من (37- 49) التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات. وقد بلغت اعلى قيمة للمقياس (147) واقل قيمة (49) درجة ، بوسط فرضي مقدارة (98) درجة ، كما في ملحق (5)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول : التعرف على المهارات الحياتية لدى الطلبة المعاقين بصرياً .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس المهارات الحياتية المتكون من (49) فقرة على عينة البحث المتكونة من (283) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (116.674) درجة وبانحراف معياري قدره 11,416 درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (98) درجة ،استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (27,518) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (282) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم مهارات حياتية عالية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المهارات الحياتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المهارات الحياتية	283	116.674	11,416	98	27,518	1,96	دالة

يشير الجدول (10) الى أن الطلبة يمتلكون درجة اعلى من المتوسط الفرضي لمقياس المهارات الحياتية، تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المعاقين بصريًا يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الحياتية، **تتفق نتيجة الدراسة مع تصنيف منظمة الصحة العالمية (2014) للمهارات الحياتية**، إذ أظهرت أن الطلبة المعاقين بصريًا يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الحياتية، وهو ما يعكس امتلاكهم لمهارات اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير الإبداعي والناقد، إضافة إلى مهارات الاتصال، الوعي بالذات، التعاطف، وضبط الانفعالات. ويمكن تفسير ذلك بأن التحديات المرتبطة بالإعاقة البصرية قد تسهم في تطوير مهارات تعويضية تُمكّن الفرد من التكيف بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية، وتُعزز من قدراته الشخصية والاجتماعية.

كما تتفق النتيجة مع النظرية الإدراكية (نظرية بياجيه)، حيث أن أغلب الطلبة يقعون ضمن مرحلة العمليات الشكلية التي تمتد من 12 سنة فما فوق، والتي تتميز بتطور التفكير المجرد والمنطقي، والقدرة على اتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات بطريقة منهجية. ووفقًا لهذه النظرية، فإن لكل مرحلة عمرية خصائص معرفية تؤثر في نمو المهارات، مما يعني أن الطلبة في هذه المرحلة يمتلكون الاستعدادات المعرفية والنفسية التي تدعم تطور المهارات الحياتية بشكل ملحوظ

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة داليا عبد الهادي (2001) التي أظهرت فاعلية البرامج المتكاملة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين، وهو ما يتماشى مع نتائج دراستي التي أظهرت مهارات حياتية عالية. كما اتفقت مع دراسة آلاء رضا رزق (2013) التي أظهرت فاعلية أنشطة اللعب في تطوير المهارات الحياتية، وهذا يتوافق مع نتائج دراستي. كذلك اتفقت مع دراسة الشرقاوي (2019) التي أظهرت فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات الحياتية.أما بالنسبة للاختلاف، فقد اختلفت مع دراسة مرسي ومشهور (2012) التي أظهرت أن بعض المهارات مثل تقدير الذات وحل الصراعات غير محققة في مناهج رياض الأطفال في سوريا، بينما دراستي أظهرت مستوى عالياً من المهارات الحياتية. كما اختلفت مع دراسة نادر أحمد جروان (2012) التي ركزت على المهارات الحركية فقط، بينما دراستي تناولت المهارات الحياتية بشكل شامل.ويعزو الباحثون ذلك إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها احتمالية تلقي هؤلاء الطلبة برامج تدريبية وتأهيلية تركز على تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس، وهو ما يمثل محورًا رئيسيًا في خطط التعليم الدامج وخدمات التأهيل الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. كما قد يكون هذا المستوى المرتفع من المهارات الحياتية نتيجة لتكيف معرفي وانفعالي متقدم، تطوّر لدى هؤلاء الطلبة كرد فعل للتحديات البيئية والاجتماعية، مما يدفعهم إلى تطوير استراتيجيات تعويضية تنعكس في شكل كفاءة وظيفية ملموسة في مجالات الحياة المختلفة، مثل حل المشكلات، التواصل، التنظيم الذاتي، واتخاذ القرار.

وللتعرف على المهارات الحياتية كل على انفراد فقد أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس لجميع المهارات كانت اعلى من المتوسطات الفرضية وان القيمة التائية المحسوبة دالة لصالح الحسابي اي لديهم المهارات بشكل عالٍ فكانت جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (282) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم مهارات حياتية عالية والجدول (11).

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمهارات الحياتية كل على انفراد

المهارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي	283	24.2580	3.77758	22	10.055	1,96	دالة
مهارات الوعي الذاتي و التعاطف	283	24.7774	3.59026	20	22.385		
مهارات الاتصال	283	14.8834	2.63040	12	18.461		

مع الاخرين							
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	283	22.0707	2.95269	18	23.192		
مهارات التعامل مع الضغوط وأدارة الانفعالات	283	32.5972	3.63497	26	30.532		

بالاعتماد على نتائج الجدول (11)، أظهرت عينة البحث من الطلبة المعاقين بصريًا مستوى مرتفعًا ودالًا إحصائيًا في جميع المهارات الحياتية التي تم قياسها، حيث تجاوزت المتوسطات الحسابية لهذه المهارات المتوسطات الفرضية بشكل واضح، وكانت القيم التائية المحسوبة لكل المهارات أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند درجة حرية (282) ومستوى دلالة (0.05). وتُفسَّر هذه النتائج بأنها تتفق مع **تصنيف منظمة الصحة العالمية** الذي يشير إلى أن المهارات الحياتية الأساسية تشمل التفكير النقدي والإبداعي، والوعي الذاتي، والتعاطف، والتواصل، وحل المشكلات، وإدارة الضغوط والانفعالات، وجميعها ضرورية لتكيف الأفراد في الحياة اليومية.

فقد جاء مستوى **مهارات التفكير الإبداعي والنقدي** مرتفعًا، مما يعكس قدرة الطلبة المعاقين بصريًا على ابتكار حلول للمواقف الصعبة وتحليل البدائل، وهو ما يعزز اعتمادهم على آليات تفكير بديلة في ظل التحديات البصرية. كما ظهرت **مهارات الوعي الذاتي والتعاطف** بمستوى متميز، ما يعكس نمطًا تأمليًا في التفكير نتيجة التحديات الشخصية والتجارب التي تعزز الفهم الذاتي والانفعالي. أما **مهارات الاتصال مع الآخرين**، فقد جاءت مرتفعة رغم الإعاقة، ما يدل على اكتساب استراتيجيات تواصل فعالة تعتمد على اللغة المنطوقة أو التعابير غير البصرية، الأمر الذي يؤكد تطور الجانب الاجتماعي لدى العينة. وبالمثل، أظهرت **مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار** مستوى عاليًا، وهو ما يُفسَّر بنمو القدرات التحليلية والاعتماد على الذات في إدارة المواقف اليومية. وأخيرًا، جاءت **مهارات التعامل مع الضغوط وإدارة الانفعالات** في أعلى مستوياتها مقارنة ببقية المهارات، وهو ما يعكس فعالية البرامج الإرشادية والدعم النفسي الذي يتلقاه هؤلاء الطلبة، وقدرتهم على التكيف الانفعالي.

وتتسق هذه النتائج أيضًا مع ما تطرحه **النظرية الإدراكية (بياجيه)**، إذ تشير إلى أن الأفراد في مرحلة المراهقة واليافعين (مرحلة العمليات الشكلية) يتمتعون بقدرات معرفية متقدمة، تشمل التفكير المجرد، والاستدلال المنطقي، والمرونة المعرفية، وهي جميعها مهارات تسهم في تنمية المهارات الحياتية على النحو الذي كشفت عنه الدراسة. وعليه، فإن وجود هذه المهارات لدى الطلبة المعاقين بصريًا يُعد مؤشراً على نضجهم المعرفي والاجتماعي، وتكيفهم الإيجابي مع ظروفهم، مما يؤكد فاعلية البرامج التعليمية والداعمة الموجهة لهذه الفئة.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في المهارات الحياتية لدى الطلبة المعاقين بصرياً على وفق متغير الجنس { ذكور – إناث }..

بلغ متوسط درجات الذكور116.4894)، وبانحراف معياري مقداره 11.69738 درجة. في حين بلغ متوسط درجات الاناث (117.0421) درجة، وبانحراف معياري مقداره10.89009 درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.384) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (281)، أي إنه ليس هناك ثمة فرق حقيقي بين الذكور والاناث في المهارات الحياتية ، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	188	116.4894	11.69738	281	0.384	1,96	غير دالة
اناث	95	117.0421	10.8900				

وتؤشر هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث من الطلبة المعاقين بصرياً يمتلكون مهارات حياتية متقاربة دون وجود فروق جوهرية تعزى إلى الجنس، وهو ما قد يعود إلى تشابه البيئات التربوية والخبرات المقدمة لهؤلاء الطلبة، وكذلك إلى طبيعة الإعاقة البصرية التي قد توحد نوعية الخدمات والأساليب التعليمية المقدمة لهم بغض النظر عن الجنس.

–**تتفق هذه النتيجة مع دراسة آلاء رضا رزق (201)** التي لم تشر إلى فروق بين الذكور والإناث في استجابتهم للبرنامج المستخدم، مما يدل على تقارب مستوى المهارات الحياتية بين الجنسين.

–**كما تتفق مع دراسة نادر جراوان (2012)**التي ركزت على فاعلية البرنامج الحسي في تنمية المهارات الحركية دون التمييز بين الذكور والإناث، مما يوحي بعدم وجود فروق نوعية.

–**وتتفق أيضاً مع دراسة داليا عبد الهادي (2001)**التي أظهرت فاعلية برنامج متكامل دون التطرق إلى وجود فروق بين الجنسين، ما يدل على احتمالية تقارب التأثير على كلا الجنسين.

–**وتختلف النتيجة عن دراسة مرسي ومشهور (2012)**التي أظهرت وجود تفاوت في توافر المهارات الحياتية ضمن المناهج بين فئات مختلفة، ولكن لم توضح تلك الدراسة ما إذا كان هذا التفاوت مرتبطاً بالنوع تحديداً، لذا لا يمكن اعتبارها اتفاقاً أو اختلافاً مباشراً، وإنما مجرد اختلاف في زاوية التركيز.

ويفسر الباحثون ذلك من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المهارات الحياتية بأن الأطفال المكفوفين عادة ما يتلقون تربية وتعليماً متشابهاً في البيت والمدرسة، دون تمييز بين الجنسين، كما أن الإعاقة البصرية تجعلهم يواجهون تحديات متشابهة، مما يؤدي إلى تقارب في مستوى اكتسابهم للمهارات الحياتية.

التوصيات

بناءً على النتائج يوصي الباحثون بالآتي :

1- **تعزيز البرامج التدريبية** من خلال تطوير برامج تعليمية تركز على تنمية المهارات الحياتية والإدراكية للأطفال المكفوفين، مع دمج الأنشطة التي تعزز الحواس الأخرى مثل اللمس والسمع.

2- **تدريب المعلمين على** طرائق يتلقى المعلمون والمختصون تدريبات موجهة حول أساليب تدريس الأطفال المكفوفين وكيفية تكييف المناهج لتلبية احتياجاتهم.

3- **استخدام التكنولوجيا المساعدة** وذلك بتبني تقنيات تعليمية مبتكرة مثل البرمجيات المصممة خصيصًا للأطفال المكفوفين لتعزيز مهاراتهم الإدراكية وتسهيل تعلم المهارات الحياتية بشكل مستقل.

4- **دعم نفسي واجتماعي مستمر** وذلك بتوفير الدعم النفسي للأطفال المكفوفين من خلال برامج تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي، مع التركيز على الدعم الأسري والمجتمعي المستمر.

5- **شراكة مع مؤسسات مجتمعية** لتعزيز التعاون بين المدارس والمنظمات الاجتماعية والمجتمع المحلي لتوفير بيئات تعليمية وداعمة للأطفال المكفوفين

المقترحات

بناءً على ذلك يقترح الباحثون بالآتي:

1- دراسة تأثير **الفضول المعرفي** و **الاستثارة** على تطوير المهارات الحياتية للأطفال المكفوفين وكيفية ارتباطها **بالإدراك الحسي**.

2- مقارنة بين **أسلوب الحياة** و **تقدير الذات** في تأثيرهما على مستوى **النجاح الأكاديمي** والمهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين.

3- دراسة علاقة **تقدير الذات** و **الشعور بالخوف من التقييم السلبي** في تطوير المهارات الحياتية وتحسين الأداء اليومي للأطفال المكفوفين.

4- دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين ذوي **الجدارة الذاتية المرتفعة** وتلك المنخفضة في اكتساب المهارات الحياتية.

المصادر

1- ابراهيم فراج (2006). أثر برنامج للتدريب علي بعض المهارات الحياتية في مفيوم الذات لدي الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الازهر.

2- ابو طامع ، بهجت احمد(2009). مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الفلسطينية بحسب راي الطلبة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة خضوري.

3- أحمد حسين عبدالمعطى، دعاء محمد مصطفي (2008): **المهارات الحياتية**، القاهرة، دار السحاب.

4- أحمد عبدالمجيد أبو الحمائل (2013) : " فاعلية برنامج إثرائى في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى بمحافظة جدة" **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، مجلد (24) ، عدد (3) ، 111-182.

5- أحمد عودة قشطة (2008) :" أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس الأساسى بغزة"، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

6- أسماء الحسينى جاب الله (2014): " فاعلية إستخدام التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية والإتجاه نحو مادة الإقتصاد المنزلى لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

7- آلاء رضا رزق(2013) فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوي الاعاقة البصرية . رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

8- بدوي ، احمد زكي (1980). معنم مصطلحات التربية والتعليم ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت –

9- بشارة ،جبريل (2000). مدرسة المستقبل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

10-البقمي ،هند بنت ماجد(2012). فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحتي وسالمتي لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة ،جامعة ام القرى ،كلية التربية، السعودية.

11-جهاد عماد الدين وهيب (2016): "فعالية مدخل تحليل المهام في تنمية المهارات الحياتية والإتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

12- جيهان أحمد محمود الشافعى (2013) :" فاعلية استراتيجية تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الحياتية والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية" **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية** ، مجلد(41) ، عدد (3) ، 11-48 .
13-الحديدي، منى (1998)مقدمة في الإعاقة البصرية. عمان، دار الفكر.
14-حمدان يوسف الأغا (2012): فاعلية توظيف إستراتيجية Seven ES البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطينى لدى طلاب الصف الخامس الإبتدائى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
15-حمزة ، جيهان (2020). مظاهر الاخفاقات المعرفية في مهام الحياة اليومية وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدي طالبات كلية التربية 1بجامعة القصيم، المجلة المصرية للدراسات النفسيةالعدد107 - المجلد الثلاثون.
16-رأفت محمد على الحديبى (1431هـ):" تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والإتجاهات المعاصرة .رؤية تربوية اسلامية" **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.
17-ريحاب أحمد عبدالعزيز نصر (2011) :" أثر تدريس العلوم بإستراتيجية وفقاً للذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بطيئى التعلم" الجمعية المصرية للتربية العلمية ، **مجلة التربية العلمية** ، مجلد(14)، عدد(2) ابريل ، 1-61.
18-سالم ،حنان عبد الرحيم عبد الهادي(2014) فعالية برنامج مقترح في ضوء نموذج في تنمية المهار ات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن ألساسي بغزة، كلية التربية ،غزة، الجامعة االسالمية.
19-سعيد حسني العزة .(2002)المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التشخيص أساليب التدريس ،ط1،عمان ، الدار الدولية للنشر والتوزيع
20-سلمان ،اسماء عبد الجبار (2014) تاثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة والتعامل مع المشاعر لدى اطفال الرياض. اطروحة دكتورا مقدمة الى كلية التربية بنات /جامعة بغداد /قسم رياض االطفال
21-سليمان ، فيليب ، كرم الدين ، ليلى ، عزيز، سامية (2019) : برنامج تدريبي باستخدام التكنولوجيا لتنمية المهارات الحياتية لدى الاشخاص ذوي الإعاقة البصرية، مجلة العلوم البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،
22- سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم (2010): **المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية: رؤية سيكوتربوية**، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
23-سهير كامل (2002) مدخل علم النفس ،القاهرة ،ط2، الاسكندرية للكتاب
24-سهير كامل أحمد. (2016) اضطرابات الطفولة المبكرة: تأخر النمو والاعاقات، المملكة العربية السعودية :مركز الطفولة
25-سيد ، إمام وعبد المجيد ، نهلة و حسنين ، احمد ومحمد ، هناء (2023). الانتباه السمعي (الانتقائي – الموزع) للطلاب ذوي الاعاقة البصرية بجامعة اسيوط ، المجلة العلمية (جامعة اسيوط) ، المجلد(39) ، العدد (11).
26-السيد صبح منى عبد السلام (2016). فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية النمو المعرفي لدي المكفوفين، **مجلة الارشاد النفسي**، العدد 47 ،ج2،

27-الشخص ، عبد العزيز ومنيب ، تهاني ، وزكي ، دعاء (2012) قياس المهارات و المفاهيم الأساسية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية ،مجلة الارشاد النفسي ، دار المنظومة ، ع(32)، ص 686-623
28-الشرقاوي ، نجوى حمدي (2019). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الحياة لدى الاطفال المكفوفين ، مجلة كلية التربية – جامعة العريش، السنة السابعة – العدد العشرون – الجزء الثاني .
29-شلبي ،احمد ابراهيم(1996). تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق،ط1،المركز المصري للكتاب ، القاهرة .
30-شيماء حسين عبدالحميد حسين (2011): "فعالية إستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
31-صالح، شفق محمد (2019). المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ، عدد خاص ، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية التربية الاساسية.
32-عادل أبو العز سلامة (2008): **تخطيط المناهج المعاصرة**، عمان، دار الثقافة
33- عادل سيد على (2009): **المهارات الحياتية إستراتيجية منهجية**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة. 76- ماجدة فتحى سليم محمد (2015): "برنامج مقترح قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، المجلد(64)، أغسطس، 243- 278.
34-عبد الحفيظ محمد سالمة (2010) تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة ، ط1، الأردن ، دار المسيرة للتوزيع والنشر.
35-عبد الرحمن، إيهاب عيسى (2002) :" **برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينه من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي** " رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة.
36-عبد القادر، محمد عصام (2006): **"فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تصويب الخطاء في تنمية المهارات الحياتية للطلاب المعاقين سمعياً"** ،رسالة ماجستير ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ،القاهرة .
37-عبدالله بن خميس أمبوسعيدى، سليمان بن محمد البلوشى (2011): **طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط2، عمان الأردن، دار المسيرة.
38-عبده ، هند توفيق (2016). اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والقصور المعرفي دراسة نظرية ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد (44).
39-عفت مصطفي الطناوى (2015): **إتجاهات معاصرة في تدريس العلوم والتربية العلمية، القاهرة**، مركز الكتاب للنشر.
40-عمران ، تغريد والشناوي ، رجاء ، وصبحي ، عفاف (2001). المهارات الحياتية ، القاهرة ، مكتبة الزهراء مكتبة زهراء الشرق .
41-عواد، احمد والشوارب ، اياد (2012) : المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمي، مجلة جامة دمشقق ، العدد 1.
42-عواد، أحمد وشريت، أشرف (2008) . دليل الاسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال ذوي الاعاقة البصرية. الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

43-الغامدي ،ماجد بن حميد بن سليم(2011). المهارات الحياتية رؤية اسلامية تربوية تطبيقية ،ط1،مكتبة الملك فهد الوطنية.
44-فارس، امجد و جاسم، حيدر (2023) : صعوبات الادراك الحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد 45، المجلد الاول .
45-فتحي عبد الرحمان الضبع (2008)المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة ودراسة في البعد المعنوي للشخصية الإنسانية، ط1 ،الاسكندرية ،دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
46-فؤاد إسماعيل سلمان عياد، هدى بسام محمد سعدالدين (2010): "فاعلية تصور مقترح لتضمين المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسى بفلسطين، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد(14)، العدد(1)، 174-218.
47-اللولو، فتحية(2005) المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الاول والثاني الاساسيين ،مؤتمر الطفل الفليسطيني عن تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، الجامعة الاسالمية.
48-محسن، حسين علي (2013) فاعلية منهج مقترح بطريقة اللعب على تنمية القصور في الإدراك الحركي لدى الرياض ، كلية التربية الرياضية ، جامعة البصرة.
49-محمد ، اسماء ، وبدر ، اسماعيل ، والغنيمي، ابراهيم (2021). الفروق بين الجنسين في المرونة النفسية لدى عينة من ذوي الاعاقة البصرية ، مجلة كلية التربية بينها ، العدد (126)، ج(2).
50-محمد خليل عباس، محمد مصطفي العبسى (2009): **مناهج وأساليب تدريس الرياضيات**، ط2، عمان الأردن، دار المسيرة.
51-محمود،عبد الرزاق مختار (2005) . فعالية وحدة مقترحة في اناشيد واغاني الاطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم ، كلية التربية، جامعة اسيوط، القاهرة ،مجلة الثقافة والتنمية ، العدد13.
52-مرسي، منال ومشهور، كندة انطوان.(2012)مدى توافر المها رات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة ، الفتح، العدد. 48
53-مصطفي فهمي (1967) الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع الأسرة ،ط2 ،القاهرة ، ، دار الثقافة.
54-مقبل سالم الشرفات (2009):" مدى إحتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت
55-نجلاء بنت خلف الخلف (1433هـ):" مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتاب التربية الأسرية المقرر على تلميذات الصف الرابع الإبتدائى بالمملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
56-نعمة مصطفي رقبان (2006). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين ، ورقة عمل الملتقى الثالث للمهارات الحياتية صحتك بين يديك ، جامعة الامارات العربية المتحدة.
57-النعيمي، لطيفة ماجد محمود(2014)المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،ع(63)معهد المعلمات
58-نوار حسام الدين وردة (2010): "فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

59- هادى الطوالبة، باسم الصرايرة، نسرين الشمايلة (2010): **طرائق التدريس**، عمان الأردن، دار المسيرة.
60- هند ابراهيم محمد سعيد ابراهيم(2015):" فاعلية استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس مادة الإقتصاد المنزلى لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بالمادة والقيم لدى تلميذات المرحلة الإعدادية" **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
61-Adewale, J. G. (2011): Competency level of Nigerian Primary 4 pupils in life skills achievement test. Education 3–13, 39(3), 221-232.
62-Anna Kavga, R. N. (2009):Evaluation of life skills in students of Nursing: a descriptive study. International Journal of Caring Sciences, 2(3),100- 135.
63-Chavda, M. D., & Trivedi, B. S. (2015): Impact of Age on Skills Development in Different Groups of Students. International Journal of Information and Education Technology, 5(1), 55.
64-Hamdona, Y. O. (2007): Life skills latent in the content of English for Palestine-grade six textbook. Unpublished MA Thesis. The Islamic University of Gaza. Gaza. Palestine.
65-Hotting, K., Röder, B., (2004). Hearing cheats touch, but less in congenitally blind than in sighted individuals. Psychol. Sci. 15, 60–64
66-Hugdahl, K., Ek, M., Tokio, F., Rintee, Taija, R., Tuomainen, J., Haarala, C., Hämäläinen, H. (2004). Blind individuals show enhanced perceptual and attentional sensitivity for identification of speech sounds. Cognitive Brain Research, 19, 28- 32.
67-Kujala, T., Lehtokoski, A., Alho, K., Kekoni, J., Näätänen, R., (1997b). Faster reaction times in the blind than sighted during bimodal divided attention. Acta Psychol. 96, 75–82
68-Neville, H., Bavelier, D., (2002). Human brain plasticity: evidence from sensory deprivation and altered language experience. Prog. Brain Res. 138, 177–188.
69-Röder, B., Rösler, F., Spence, C., (2004). Early vision impairs tactile perception in the blind. Curr. Biol. 14, 121–124.
70-Silverman DH, Dy CJ, Castellon SA, Lai J, Pio BS,
71-Weaver, K.E., & Stevens, A.A. (2007). Attention and sensory interactions within the occipital cortex in the early blind: An fMRI study. Journal of Cognitive Neuroscience, 19, 315–330.
72-O'connor, M. J., Frankel, F., Paley, B., Schonfeld, A. M., Carpenter, E., Laugeson, E. A. & Marquardt, R. (2006): A controlled social skills training for children with fetal alcohol spectrum disorders, Journal of consulting and clinical psychology, 74(4), 634-648.

73-World Health Organization(1993) :Life skills education planning for research .Geneva , WHO .

Life Skills Among Visually Impaired Students

Abstract

The study aimed to identify life skills among visually impaired students, as well as the differences between them based on the gender variable (male–female) for the academic year 2024–2025. The study adopted a descriptive methodology. To achieve the research objectives, the researcher selected a sample that was identical to the population, consisting of five institutes with a total of 283 students—188 males and 95 females.

The researcher constructed the items of the Life Skills Scale and organized them according to five domains, adopting the World Health Organization's definition of life skills (WHO, 1993). The final version of the Life Skills Scale consisted of 49 items distributed across five deliberately and sequentially arranged domains on a three-point Likert scale: "Always applies to me" (3), "Sometimes applies to me" (2), and "Does not apply to me" (1). The items were distributed as follows: items 1–11 assessed creative and critical thinking; items 12–21 assessed self-awareness and empathy; items 22–27 assessed communication with others; items 28–36 assessed problem-solving and decision-making skills; and items 37–49 assessed stress management and emotional regulation. The reliability coefficients (test-retest and Cronbach's alpha) ranged between 0.86 and 0.87, respectively.

The results showed that the students in the sample possessed high levels of life skills, and there were no statistically significant differences between males and females in life skills. Based on the results, the study presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Life skills, visual impairment, gender, students.